Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك المناهل .

ولن يهتدي الإنسان إلى ينابيع آلامه فيُعرض عنها وإلى ينبوع خلاصه فيُقبل عليه حتى يدرك أن تلك وهذا تتفجر منهُ ، وتجري فيهِ ، وتنتهي إليهِ . فجحيمه في نفسه . وفردوسه في نفسه . وهو أبداً يحصد ما يزرع . وإذ أنّه يزرع أوهاماً تراه لا يحصد إلاّ أوهاماً فيتألّم لأن كلّ وهم ليس إلاّ ينبوع ألم .

إن الوهم الذي تتفرّع منه كلّ أوهام الإنسان هو اعتقاده أن لهُ ذاتاً منفصلة عن كلّ ذات ، وحياة مستقلّة عن كلّ حياة . ولو سأل الإنسان نفسه يوماً : « من أنا ؟ » لما تمكّن من إقامة حدّ بينه وبين شيء .

أوَلستم ترون أنّكم إذا ما شربتم قطرة من الماء فكأنّكم شربتم البحار كلّها ؟ لأنّ لكلّ قطرة في كلّ بحر صلة بالقطرة التي تشربون .

وإذا ما أكلتم ثمرة فكأنّكم أدخلتم إلى جوفكم الحياة بأسرها . لأن كلّ ما في الحياة قد تعاون في تكوين تلك الثمرة .

وإذا ما أبصرتم مذنّباً هائماً في الفضاء فكأنّكم أبصرتم كلّ ما في الفضاء . لأن الفضاء هو كفّ الله القابضة على كلّ شيء وأقصى ما فيها ملتصق بأدنى ما فيها .